

جامعة المسيلة - قسم التاريخ - أولى ماستر - الوطن العربي المعاصر

- مقياس : المشاريع الوحدوية العربية - أ د حميدي أبوبكر الصديق

عنوان المحاضر:

اتحاد الدول العربية - اليمن - مصر - سوريا - 1958 - 1961

مقدمة

في الظرف الذي قامت فيه الوحدة السورية المصرية عام 1958 كان التقارب يجري بين مصر واليمن الشمالي خاصة من أجل تعزيز مزيد من دائرة الوحدة وتوسيعها فل التنافس القائم بين الأقطاب السياسية لدول المنطقة وما يدعمها من أقطاب عالمية . والملاحظ على هذا الاتحاد أنه دام نفس المدة التي قامت فيها الحدة السورية المصرية 1958 - 1961.

ومن الجدير بالذكر أن السعي لجلب اليمن إلى الاتحاد السوري والمصري كان إستراتيجية مصرية لاستغلال الصراع اليمني السعودي القديم ، ومحاولة التأثير عليها للوقوف معها ضد السعودية التي كانت في نظر مصر قاعدة للأنظمة الغربية الرأسمالية .

بروز الاتحاد

رغم الرغبة المصرية السابق ذكرها إلا أن العائلة المتوكلية كانت تبادلها نفس التوجه ، ولذلك تقدمت بطلب الانضمام في 1958 وبعث الإمام احمد ولي العهد محمد البدر لمصر للتوقيع على الميثاق ، ورغم سير الاتحاد بشكل سياسي من أجل التحالف في وجه الجنوب اليمني والقوى الغربية هناك ، إلا أن سياسة التأميم التي انتهجها عبد الناصر لم ترق الملك اليمني وعبر عن رفضه لذلك ، وكانت هذه القضية أيضا عكرت سير الاتحاد مع سوريا¹. وبسبب هذه

¹ - محمد حسنين هيكل ، " بصراحة الأهرام ، 27411 ، بتاريخ 1961/11/29 .

الظروف والثقة المهتزة لم تعمر الوحدة المصرية اليمينية السورية التي قامت في 08 مارس 1958 كثيرا لتنتهي في سبتمبر 1962.²

بروتوكول الاتحاد : يتكون من 34 مادة

لم يكن بروتوكول الاتحاد بعيدا في محتواه ومبناه عن الذي كان بين مصر وسوريا ، وأهم ما جاء فيه :

- 1 . الاتحاد الجمركي بينها
- 2 - إلغاء التمثيل الدبلوماسي بين دول التحد
- 3 - يشكل الاتحاد ثلاث هيئات مشتركة : الدفاع والاقتصاد والثقافة
- 4 - يختص المجلس الأعلى للاتحاد برسم السياسة العليا له في المسائل السياسية والدفاعية والاقتصادية والثقافية ، وبتعيين القائد الأعلى للقوات المسلحة .
- 5 - يفتح المجال لبقية الدول للانضمام للإتحاد ، مع احتفاظ كل دولة بنظام حكمها .
- 6 - توحيد التمثيل الدبلوماسي في الخارج .
- 7 - حرية تنقل الأشخاص بين البلدان المعنية .
- 8 - يكون للإتحاد قوات مسلحة مشتركة
- 9 - يكون للاتحاد مجلس أعلى يشرف عليه ، ويساعده مجلس الاتحاد مكون من عدد من الأعضاء يتساو بين الدول .
- 10 - تكون الرئاسة للاتحاد بالتناوب ، ويكون للرئيس نواب من الدول الأعضاء

انهيار الاتحاد

إن توالي الأحداث وتسارعها في هذه المرحلة إضافة إلى تعقد القضايا المتشابكة كان وراء فشل هذه الاتحاد ومن بينها :

- 1 - أن الوحدة السورية المصرية قد فشلت لأسباب كثيرة ذكرناها في الموضوع الخاص بها وبالتالي أن السياسة الناصرية باتت فاشلة في نظر شركائه .

² - رأفت السيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، عين للدراسات والبحوث الانساني والاجتماعية ، 1996 ص 246.

2 - رغبة عبد الناصر تعويض الخسارة السياسية التي مني بها في سوريا والانفصال عنها سنة 1961 بتعويضها بالتوسع في اليمن .ولذلك كثف من جهوده في اليمن مما حمله على العمل العسكري مما عقد الأوضاع أكثر ودخلت أطراف أخرى على الخط.

3 - رؤية اليمنيين أن الاتحاد صار شكليا ، وأن السياسة التأميمية لاتروقهم.

4 - قيام الثورة اليمنية ضد الملكية سبتمبر 1962 وتغير الموازين ونمط الحكم في اليمن .

5 - أن هذا الاتحاد لم يكن مدروسا بالشكل الكافي ، ولا يتوفر على الشروط الموضوعية المتناسقة بين البلدين من حيث البعد السياسي أو التنسيق الكامل ، إضافة إلى المؤثرات الاستعمارية وخاصة بريطانيا التي كانت مازالت في الجنوب وعند باب المنذب .